Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوكتو الناقد

ألف إذن كوكتو كتاباً صغيراً فى النقد الفنى وعلم الجمال عنوانه « الديك والمهرج » حينما ثار الجدل حول الموسيقى الجديدة التى كان رائدها أريك ساسى وجماعته الستة وهم : السيدة جرمين تيفير ، وجورج أوريك ، ولوى دوريه ؛ وأرتور هونجر ، ودريوس ، مليو وفرنسيس بولانك ، وقد اشتهر منهم خصوصاً هونجر ، ودريوس مليو ، وخلاصة موقف أريك ساسى (١٨٦٦ ـ ١٩٢٥) أنه عارض فى المبالغة فى الاعتماد على السلم اللون ، وطالب بالتبسيط فى اللحن والتوافق ودعا إلى ثنائية الأنغام وزيادة الحركة واستعمال الغرائب والإفادة من موسيقى « الجاز » . ولكن هذه الجماعة السداسية سرعان ماتفرق شملها ؛ وبرز من بين أعضائها موسيقيان عظيمان هما داريوس مليو (المولود سنة ١٨٩٢) ثم أرتور هونيجر (١٨٩٢ ـ ١٩٥٥) . وأولهما وهو مليو متعدد الآفاق واسع الابتكار ، إذ شمل تأليفه كل ميادين الموسيقى ، فقد كتب حتى الآن خمس سمفونيات وعديداً من « المتتابعات » التى اشتهرت خصوصاً فى حفلات الموسيقى ، ومن أشهرها متتابعة رقص تسمى « متتابعات البرازيل » (سنة ١٩١٩) وتقوم على أساس رقصات شعبية برازيليه ، و «المتتابعة البروفنصالية» (سنة ١٩٣٦) ، و «المتتابعة الفرنسية» (سنة ١٩٤٦) . وشكل هذه المتتابعة واضح ، والجمل الموسيقية فيها موجزة ، والألحان مستمدة من الأغانى والرقصات الشعبية . وقد برع مليو خصوصاً فى الألحان المزدوجة أى توالى لحنين فى أصناف من النغم مختلفة ، وينجم عن ذلك قسوة فى التوافق وخشونة . ـ أما هونجر فكان أكثر ثورة من مليو ، حتى تجاوز استرافنسكى . ولما ألف « الباسفيك رقم ٢٣١ » أحدث ضجة كبرى ، فقد قدم فيها أوج الموسيقى الآلية ، ومجد السرعة التى امتازت